رأسه! ثم ثناه بالدرة، وأغرمه عشرة آلاف درهم ثم أحضره فقال: يا أبا هريرة من أين لك عشرة آلاف درهم؟ قال: خيلي تناسلت، وعطائي تلاحق، وسهامي تتابعت! قال عمر: كلا وا! ثم تركه أياماً وقال له: ألا تعمل؟ قال: لا، قال: قد عمل من هو خير منك يا أبا هريرة! قال: من هو؟ قال: يوسف الصديق، قال أبو هريرة: إن يوسف عمل لمن لم يضرب رأسه وظهره، ولا شتم عرضه، ولا نزع ماله! لا وا لا أعمل لك أبداً! وكان عمر يكره قبول الهدية، ومن قوله لابن مسعود: إياك والهدية وليست بحرام، ولكني أخاف عليك الدّالة!

ذكر الموت:

قال أبو العتاهية:

ستباشر التراب خدك * * * وسيضحك الباكون بعدك

ولينزلن بك البلى * * * وليخلفن الموت وعدك

وليفنينك مثلما * * * أفنى أباك ـ بِلى ـ وجدك

لو قد رحلت عن القصو * * * ر وطيبها وسكنت لحدك

لم تنتفع إلا بفعل * * * صالح قد كان عندك

وترى الذين قسمت ما * * * لك بينهم حصصا،وكدك

يتلذذون بما جمعت * * * لهم، ولا يجدون فقدك